Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لفظة غير ما يقع في الحديث الظاهر، فما وصلت من ذلك إلى شيء».

ثم يروي كيف يطاردها وهي وراء ستار.. يقترب منها.. لعله يسمعها.. لعله يلمسها.. ولم تشعر الجاريات بكل ذلك - إلى هذه الدرجة كان حريصاً وكان قادراً على إخفاء مشاعره - يقول لها:

منعت جمال وجهك مقلتيا
ولفظك قد ضننت به عليا
أراك نذرت للرحمن صوما
فلست تكلمين اليوم حيًّا

ثم رآها بعد ستة أعوام: «وما كدت أن أميِّزها حتى قيل لي هذه فلانة وقد تغيَّر أكثر محاسنها وذهبت نضارتها وفنيت تلك البهجة، وغاص ذلك الماء الذي كان يرى كالسيف الصقيل والمرآة الهندية، وذبل ذلك النوار الذي كان البصر يقصده نحوه. فلم يبق إلا البعض المنبىء عن الكل.. المبني على الكل.. والنساء رياض متى لم تتعاهد ذبلت.

ولو حاول أحد أن يحقق كل هذه الصفات في محبوبة ابن حزم، لوجد في ذلك صعوبة.. بل استحالة. وهكذا رآها أول مرة، وآخر مرة.. وهو يجد لها العذر.. فقد كانت تعيش في بيت